

تفسير السعدي

* قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطَّعْتَهُ وَلَكِن كَان فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ

{ قَالَ قَرِينُهُ } الشيطان، متبرئاً منه، حاملاً عليه إثمه: { رَبَّنَا مَا أَطَّعْتَهُ } لأنني لم يكن لي

عليه سلطان، ولا حجة ولا برهان، ولكن كان في الضلال البعيد، فهو الذي ضل وأبعد عن

الحق باختياره، كما قال في الآية الأخرى: { وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ

وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقَّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ

فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُمُونِي وَلَوْلَمَا أَنْفَسْتُمْ { الْآيَةُ